ساعة سجود وتأمّل أمام القربان المقدّس

"الهديّة"

نصلّي في هذه الساعة، من أجل كلّ أحدٍ لم يلمس فرح الهديّة، كي يجد هذا الفرح في الربّ يسوع، هديّة الله الآب لنا، الهدية الأغلى والأبقى، فيبقى هذا الفرح إلى الأبد. آمين.

يوم الثلاثاء في ٢٠٢٣/١/٣

في كنيسة مار يوسف – المطيلب

➢ ***نشيد الدخول:*** **أحبّك ربي يسوع**

١- أحبك ربي يسوع (٣) وليس لي سواك

أتبعك ربي دوماً أتبعك بلا رجوع

أسبّح اسمك القدوس وليس لي سواك. (٢)

٢- أحبك يا روح الله (٣) فأنت لي الحياة

تغمرني ربي دوماً تغمرني بلا حدود

تمسحني بقوةٍ فأنت لي الحياة. (٢)

٣- أحبك يا آب الآب (٣) يا منبع الحياة

تغمرني بحبك تغمرني بمجدك

أجثو أمام عرشك يا منبع الحياة (٢)

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، أتيناك اليوم مع المجوس، لنسجد أمام تواضعك، حبّك. لنسجد أمامك طفلاً مقمّطًا مربوطًا بأقمشة، عاجزًا، وأنت الإله الكلّي القدرة والقوّة، وأيدينا فارغة، عاجزة عن تقديم أيّ شيءٍ مقارنةً بعطيّتك اللامحدودة لنا، والتي هي ذاتك بكلّيتها.

أهّلنا أن نعرف أنّ الحب لا يطلب المقابل، هو فقط عطاء. لا يحاسب ولا يحمل ميزانًا، أو أداة قياس، فنقدّم لك بكلّ بساطة: حبّنا. آمين.

➢ ***التأمّل الأول: هداياناً:***

يا ربّنا، نحن نهتمّ بأن نهدي بعضنا البعض الهدايا، ونغتنم الفرص والمناسبات كي نقوم بذلك. حتى أنّا في عيد مولدك، عيد الميلاد، تكون الهدايا وتبادلها، أكثر اهتمامًا من الاحتفال بهذا العيد، والتأمّل فيه، وفي الهديّة العظمى التي وصلتنا من الله الآب، والتي هي أنت!

وكثيرًا ما تكون هدايانا تجاريّة، أيّ لمصلحة، كي ننال مطلبًا ما! ألا نفعل أيضًا معك، بأن نقدّم لك الهدايا والتقديمات من أجل تحقيق غايةً ما نبغيها؟!

وهدايانا قد تحمل لبعضنا التقدير والمودّة والاحترام والحبّ، وهي تبقى ترافقنا على مدار السنة والأيام، لتدلّ على الشخص المُهدي، فتعطينا الفرح!

ولكن، فرحها يبقى وقتيًّا، وذكرها الطيّب إلى حين، فقد تتغيّر الظروف، ويتغيّر المزاج، وتتباعد العلاقات، ويتملّك فينا الجفاء، فتصبح هذه الهديّة التذكار عبئًا، حتى النفور والرغبة في التخلّص منها!

يا ربّنا، نحن نفرح في الهدايا، ومبتغانا أن نعرف الهديّة التي تبقى، والتي تكون مصدر فرح دائم لنا. فهل نعرفها؟ هل نجدها؟

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن لا تكون هدايانا لبعضنا البعض لوقت وتختفي، أعطنا أن نعرف إهداء بعضنا هدايا حبّ تُثمر، ولا تفنى. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثاني: هديّة الله الآب!***

يا الله، يا "محبّة" (١يو٤/٨)، كيف لا نرى هداياك لنا؟! كيف لا نرى عطاياك المجّانيّة لنا؟! كيف لا نرى هديّتك العظمى والكبرى لنا، إبنك يسوع؟!

أنت الذي أحببتنا أوّلاً (١يو٤/١٩)، وهكذا أحببتنا بأنّك وهبتنا إبنك الأوحد كي لا يهلك كلّ مَن يؤمن به، بل تكون له الحياة؛ ولم ترسله ديّانًا بل مخلّصًا (يو٣/١٦-١٧).

وبرهنت عن حبّك لنا بأنّ مسيحك، إبنك، مات من أجلنا ونحن بعد خاطئون (روم٥/٨).

يا إلهنا، أنت أهديتنا طفل المغارة، لتهدينا معه الطفولة، فتكون مدخلنا إلى الملكوت (متى١٨/٣).

أهديتنا معه مريم ويوسف، العائلة، لتكون عائلاتنا الخميرة التي تُخمّر العجين كلّه (متى١٣/٣٣).

أهديتنا معه رُسُلَك، الجماعة، الكنيسة، كي ننطلق ونبشّر بإنجيلك إلى كل الأمم (متى٢٨/١٩).

أهديتنا معه الحياة، في موته وقيامته، هو القيامة والحياة (يو١١/٢٥).

أهديتنا معه روحك القدّوس، روح ابنك، إلى قلوبنا، الرّوح الذي به ننادي لك: "يا أبتِ"، ليكون دليلنا على أنّنا أبناء لك (غل٤/٦).

يا إلهنا، هديّتك لنا، أدهَشَتنا، أذهَلَتنا، حتى لم نَعُد قادِرين على قول أيّ كلام لك، فقلوبنا مضطّربة،

وأجسامنا مرتعشة، ونفوسنا ترقص فرحًا. فكلمة "شكرًا" قد لا تكون كافية. وها نحن نبحث عن تعبيرٍ آخر يعبِّر عن ما نحن فيه!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإدراك والوعي حتى الاندهاش أنّك أهديتَنا وأهدَيت البشريّة جمعاء وعلى مدى التاريخ، أعظم وأثمن هديّة والتي لا قياس لها ولا تثمين، أهديتنا إبنك يسوع. لك المجد معه ومع روحك القدّوس إلى الأبد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: هديّة الربّ يسوع:***

"ما من حبٍّ أعظم من هذا: أن يضحّي الإنسان بنفسه في سبيل أحبّائه" (يو١٥/١٣).

وأيّة هديّة أثمن من حياة الإنسان؟ لا شيء يضاهيها، أو يوازيها.

يا ربّنا، هذه هديّتك لنا، حياتك! وكأنّك أهدَيتَنا كلّ شيء دفعةً واحدة.

ولم تكتفِ، أهدَيتنا حبّك: "أنتم أحبّائي" (يو١٥/١٤)؛ والحب بموازاة الحياة، فهو النفس، وهو الروح، وهو الفرح، وهو الحياة.

ولأنّا أحبّاؤك، بقيت خائفًا علينا، فوعدتنا بالبارقليط النّصير، روحك القدّوس، ليبقى معنا إلى الأبد (يو١٤/١٦)، هديّتك إلى الأبد، التي لا تختفي بحسب الظروف، أو تتآكلها الأيام، أو يغمرها الغبار.

وبعد، ولأنّك تريدنا أن نبقى أحرارًا كما خلقتنا، أعطيتنا هذه الهدية، هدية الحريّة، بأنّك قلت لنا: "من الخير لكم أن أذهب، فإن كنت لا أذهب، لا يجيئكم المعزّي" (يو١٦/٧)! فأنت أردتَ أن لا نبقى رُضَّعًا في إيماننا (١قور٣/١)، لا نقدر على اتّخاذ أيّ قرار مستقل عن حضورك الجسديّ بيننا! أردتَ إطلاقنا، حتى يكون لنا القرار والتفاعل مع روحك القدّوس، والإرادة في السّير بحسب قناعة إيماننا، فنكون حرّين حرّيّة قرار أمّك، بأن نقول لك: "أنا أمة الرب، فليكن لي بحسب قولك" (لو١/٣٨).

وأكثر، أردتَ أن تبقى حاضرًا معنا، إلهًا حيًّا معنا، تحت شَكلَي الخبز والخمر، في قطعٍ صغيرةٍ من الخبز وبعض نقاطٍ من الخمر، إلى هذا الحدّ أردتَ أن يكون حضورك خفيفًا، لذيذًا، طيّبًا، فأهدَيتَنا جسدك ودمك، لنبقى نتذكّرك إلى دهر الدّهور (لو٢٢/١٩).

وبعد، لم تكتفِ يا ربّنا، ها أنت تقدّم عنّا ذاتك هديّةً لله أبيك: "من أجلهم أقدّس نفسي" (يو١٧/١٩). أنت قدَّمتَ نفسَكَ لأجلنا، يا ذبيح الغفران الّذي أنت نفسك قرَّبتَ نفسك لأبيك، أيّها الحمل الذي كنتَ كاهن قربانك (الليترجيا المارونيّة).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف ونؤمن أنّك أنتَ هديّة الله الآب لنا، وأنت هديّتنا لله الآب، دون استحقاقٍ منّا، قدّمتَ نفسكَ عنّا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

أيها القربان الشهي (كلمات :من الليتورجيا المارونية – ألحان: الألب يوسف طنوس)

أيها القربان الشهي، الذي قرّبت نفسك لأجلنا،

يا ذبيح الغفران الذي أنت نفسك قرّبت نفسك لأبيك،

أيها الحمل الذي كنت كاهن قربانك،

لتكن صلاتنا على نفح رضاك، أيها المسيح،

بخوراً نقرّبه بك لأبيك لك المجد الى الأبد.

➢ ***<u>التأمّل الرابع: قبول الهديّة:</u>***

يا ربّنا، أهديتنا ذاتك لتكون معنا، ولنتذكّر هذه الهديّة دائمًا!

فهل قبلناها؟

هل كنّا كأبناء بيت لحم، وكنت بينهم، ولم يعرفوك، على ما تقول قدّيستك كلارا؟ ونحن أعرفنا هذه الهديّة التي وصلتنا؟!

هل قُلنا شكرًا؟

هل قلنا شكرًا على هداياك التي أعطيتنا، وتعطينا كلَّ يوم: الحياة، الخبز اليومي، الصحّة، الأمان، وحتّى الألم ولو كنّا لا نحبّه، وهو الذي في كثير من الأحيان يقدّسنا، في توبتنا ومراجعة حياتنا، أو حتى الموت الذي يخيفنا، والذي هو الباب إلى ملكوتك.

أو حتى الخطيئة التي سمحتَ بها، والتي كانت سببًا كي نتعرف إلى رحمتك وغفرانك وحبّك! وكمن يهذي، نقول بأنها كانت سبب نزولك إلينا، ومعاناتك معها، وافتديتنا من لعنتها (غل٣/١٣). أعطيتنا النصر عليها والحياة! وأيضًا كمن فقد صوابه، ألا يجوز أن نشكرك عليها؟!

هل قلنا شكرًا على هديّة معرفة ربّنا وإلهنا، فعرفنا حبّه ورحمته وغفرانه، فعرفنا الفرح والحياة اللّذين أفاضهما علينا (يو١٠/١٠، ١٦/٢٤)؟!

هل قلنا شكرًا على هديّة الوزنات التي أعطيت لكلّ أحدٍ منّا، فكنت كالأب والأم، تعرف ماذا يجب أن تعطي كلًّا منّا ما يناسبه، ويستوعبه، ويقدر على التفاعل معه، تمامًا كالوالِدَين مع أولادهم في توزيع الهدايا لهم. أفَرِحنا بهذه الهديّة وتفاعَلنا معها، أم رميناها، وحتّى كسَّرناها؟!

هل قلنا شكرًا على هديّة الروح القدس الذي سكننا (يو١٤/١٩)، ليكون لنا سندًا، ونصيرًا ومعلِّمًا (يو١٤/٢٦)، ومرشِدًا إلى الحق (يو١٦/١٣)، ومعزّيًا ويبقى معنا إلى الأبد (يو١٤/١٦).

يا ربّنا لا ندري كيف كانت حالنا دونك، أنت الهديّة التي وَهَبَنا إيّاها الله الآب، وكيف كنّا سنُحرَم من تذوّق الربّ الطيّب (مز٣٤/٩).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، شكرًا لك على هداياك لنا، التي لا يمكن عدّها أو إحصاؤها. شكرًا على أنّك كنتَ هديّتنا، التي أعطتنا وتعطينا كلّ الفرح والحياة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الخامس: هدايا المجوس!***

"ودخلوا البيتَ فوجدوا الطفلَ مع أمّه مريم، فركعوا وسجدوا له، ثمّ فتحوا أكياسهم وأهدوا إليه ذهبًا وبخورًا ومُرًّا" (متى٢/١١).

يا ربّنا، جاءك المجوس من المشرق، من البعيد، كي يروك، كي يروا ما أوحيت إليهم بنجمتك التي قادت مسيرتهم إلى بيت لحم، أتوا ليسجدوا للطفل، للملك، وليفرحوا فرحًا عظيمًا جدّا لأنّهم رأوك. أتوا هذه المسافة الطويلة ليقدّموا لك الهدايا!

وأيّة هدايا لطفلٍ في مزود: ذهب وبخور ومرّ؟!

في قولنا الشعبيّ نقول: أين تُصرف هذه الأشياء؟!

قد يكون للذهب فائدة، ولكن ما نفعُ البخور والمرّ؟

هي دون شكّ هدايا رمزيّة، هدايا اعتراف وتقدير واحترام. هدايا إعلان الإيمان.

هدايا لتقول أنّك أنت الملك وأنت الإله وأنت الإنسان.

هدايا لتقول التسبحة: "هَللويا! المُلكُ للربّ إلهنا القدير!" (رؤ١٩/٦). "مَن لا يخافك يا رب؟ مَن لا يُمجّد اسمك؟ قدّوسٌ أنتَ وحدَك: جميع الأمم ستجيء وتسجُدُ بين يديك لأنَّ أحكامَك العادلة ظهرت لكلّ عين" (رؤ١٥/٤). "أنت الذي يحقّ له أن يأخذ الكتاب ويفُضَّ خُتومه! لأنّك ذُبِحتَ وافتَديتَ أناسًا لله بدمك من كلِّ قبيلةٍ ولسانٍ وشعبٍ وأمّةٍ، وجعلتَ منهم ملكوتًا وكهنةً لإلهنا يملكون على الأرض" (رؤ٥/٩-١٠).

"قدّوسٌ، قدّوسٌ، قدّوسٌ الربّ الإله القديرُ، كان وكائنٌ ويأتي" (رؤ٤/٨).

يا ربّنا، المجوس أتوا من البعيد ليعترفوا بك إلهًا وإنسانًا، وليسجدوا لك، قادهم الإيمان والشوق، ونحن القريبين، ألا يوجد عندنا الإيمان، أوليس لدينا الشوق إليك، فنعترف ونسجد لإله خلاصنا ورجانا؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف مع المجوس الإله الذي من فيض حبّه صار طفلًا رضيعًا من أجلنا، فنعترف ونسبّحك: "يا ربّنا وإلهنا، لك يحقّ المجدُ والإكرامُ والقدرةُ لأنّك خلقتَ الأشياء كلّها، وهي بمشيئتك كانت ووُجِدَت" (رؤ٤/١١). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل السادس: الأيدي الفارغة!</u>***

يا ربّنا، ملكة سبأ جاءت حاملةً الهدايا؛ الأطياب والذهب الكثير جدًّا والحجارة الكريمة، لتقدّمها للملك سليمان لأنها سمعت بحكمته وعظمته (١مل١٠/ ١-١٠). وها هنا أعظم من سليمان (متى١٢/٤٢)! ها هنا "الكلمة" (يو١/١)! ها هنا الحكيم الأوحد المهيب، الرّبّ الجالس على عرشه (سي١/٨)، وكلّ حكمةٍ هي منه (سي١/١)!

ونعمان الآرامي، أتى بالهدايا الكثيرة من فضّة وذهب وثياب، طالبًا من النبيّ أليشاع الشفاء من برصه، فشُفي ووقف أمام النبيّ وقال: "هاءنذا قد علمتُ أن ليس في الأرض كُلّها إلهٌ إلاّ في إسرائيل. والآن فاقبل هديَّةً من عبدك" (٢مل٥/١-١٥). وها هنا الإله الذي يشفي بكلمة من فمه: "قد شئتُ فاطهُر" (مر١/٤١).

فماذا نُهديكَ يا إلهنا، على كلّ ما أعطيتنا وأهديتنا، وكلُّ شيءٍ هو منك ولك، بك ولك خُلق كلّ شيء (قول١/١٦)؟!

أنت أهدَيتَنا مَجّانًا نحن الفقراء والمساكين، فلا نقدر على الرَّدّ بالمثل (لو١٤/١٢-١٤).

أنت أهديتنا حبّك، وجعلتَنا لك أحبّاء لا عبيدًا، لأنّك أطلَعتَنا على كلِّ ما سمعتَه من أبيك (يو١٥/١٥). وها نحن سنبادلك الحبّ!

سنحبّك بأن نعمل بوصاياك (يو١٥/١٤)؛ ووصيّتك الجديدة دائمًا التي أعطيتنا: "أحبّوا بعضكم بعضًا، ومثلما أنا أحببتكم أحبّوا أنتم أيضًا بعضُكُم بَعضًا" (يو١٣/٣٤).

يا ربّنا، نعم، سنهديك في عيد ميلادك، قلبنا، نبع الحب، ليكون لك كلّ الأيام، فيكون رسولك إلى كلّ العالم ودون تمييز أو تفرقة، بين قريبٍ أو بعيد، بين عدوٍّ أو صديق، بين غنيٍّ أو فقير، بين خادم أو مَخدوم، بين مَرؤوس أو رئيس، بين خاطئ أو بارّ.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أتينا إليك اليوم لنهديك الهدايا، وإذا بأيادينا فارغة، لا تحمل شيئًا، فاملأها أنت من هداياك، من حبّك، فينسحب هذا الحب إلى كلّ كياننا، إلى كلّ حياتنا، ، فنمتلئ من هذا الفيض، فنبادلك الحبّ معترفين بكلمتك وعاملين بها. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل السابع: هديّتنا!</u>***

يا ربّنا، بعد أن امتلأنا حُبًّا منك، وبعد أن أهديناك قلبنا لنكون لك رسلاً إلى كلّ الشعوب.

ولأنَّ الهديّة يجب أن تكون تعبيرًا عن الحبّ وليس عن أيّ شيءٍ آخر، وغير ذلك تكون الهديّة مقايضة ليس إلاّ.

ولأنّك علّمتنا في هديّتك المجّانيّة لنا، والتي لا تطلب شيئًا لها (١قور١٣/٥)، أن نقوم بالمثل.

ها نحن سنقوم بإهداء بعضنا البعض الحبّ الذي أوصيتنا به (يو١٣/٣٤).

سنهدي بعضنا الابتسامة التي تكون أبلَغ من أيّة هديّة ماديّة. وكما تقول قدّيستك تيريزيا دي كالكوتا: "في كلّ مرةٍ نبتسم فيها لشخصٍ آخر نقدّم له هديّة، هديّة جميلة جدًّا".

سنهدي بعضنا اللطف الذي يقود إلى الخلاص، كما فعلتَ مع زكّا، فأنت دون أن تطلب منه شيئًا، رأى حبّك ولطفك ورحمتك، فأعلن توبته وتكفيره (لو١٩/١-٩).

سنهدي بعضنا رحمتك، كما رحمتَ المرأة التي أرادوا رجمها، فكان أن أهديتها وردة حبّ: "أنا لا أُدينك" (يو٨/١١).

سنهدي بعضنا الإصغاء، كما أصغيت لإبنيك، الصغير والكبير، تدعوهما إلى وليمتك، إلى فرحك (لو١٥/٢١-٣١).

سنهدي بعضنا الحبّ الفاعل، في إطعام الجائع وسقي العطشان وإلباس العريان وزيارة المريض والسجين واستقبال الشريد والغريب (متى٢٥/٣٥).

يا ربّنا، نعم، ونحن ممتلئون منك، سنهدي بعضنا "أنت", أنت الإله المولود من إنسان، إله من إنسان، سنهدي هذا الإله، فتمتلئ القلوب فرحًا وابتهاجًا واندهاشًا حتى الفيض، وتمتلئ رحمةً وغفرانًا وحبًّا. تمتلئ الأحاسيس شعورًا وإحساسًا وتضامنًا. يمتلئ الضمير إخلاصًا وأمانةً وخلاصًا وصدقًا. تمتلئ النفس تجرُّدًا وتخلّيًا وتعاطفًا ووداعةً. نمتلئ كلّنا بالذي به كان كلّ شيء (يو١/٣).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أنت قلت: "إن عطش أحدٌ، فليجيء إليَّ ليشرب (يو٧/٣٧). أعطنا أن نأتي إلى مَعينك فنشرب، لتفيض وتجري من صدورنا، من قلوبنا، أنهارٌ من الماء الحيّ (يو٧/٣٨)، فترتوي الأرض كلُّها. آمين. *(صمت وتأمّل)*

انشاالله القمحَة (كلمات و ألحان: المونسنيور منصور لبكي)

اللازمة : انشاالله القمحة اللي انزرعت بقلوبنا / تموت وتنمى وتزَهِّر مَحَبّه
انشاالله الناس لْ منشوفن عَ دروبنا / يِتْلاقو بْوِجَّك فينا يا ربّي.

١- حكاية حبَّكْ للكِلّ حكَيناها / وما في مَطرح إلا ما كتبناها
يمكِن نِحنا كبِرنا ونسيناها / رجِّعنا زغار منفهمْ معناها.

٢- لا تنسّينا الكِلمة لْ قلتا عنّا / إنتو ملح الأرض وإنتو نورا
لا تتركنا ضَلَّك ساكِن عِنّا / وخلّينا نكونْ عنَّك أجمَل صورا.

٣- وَحَدك إنتَ بعَتْم الدرب سراجنا / وإنتَ الكنز لْ ما منتخلّى عنّو
بالطِرقات الخِطره تبقى سْياجنا / وصّلنا لنبعّك وِسقينا مِنّو.

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا إلهنا، أنت قلت: "ما فائدتي من كثرة ذبائحكم؟ شبعتُ من محرقات الكباش وشحم المُسمّنات، دمُ العجول والكباش والتيوس ما عاد يُرضيني. حين تجيئون لتعبدوني، من يطلب ذلك منكم؟ لا تدوسوا بيتي بعد اليوم، وبتقدماتكم الباطلة لا تجيئوا إليَّ، فرائحة ذبائحكم مَعيبةٌ عندي" (أش١١/١١-١٣).

يا إلهنا، عندما نسمع هذا القول نخجل ولا ندري ماذا نقول، أو ماذا نفعل؟

نسألك ماذا يجب أن نفعل؟ فتقول لنا بأن نغتسل ونتطهّر ونزيل شرّ أعمالنا من أمام عينيك، وأن نكفّ عن الإساءة، ونتبع الإحسان ونطلب العدل ونعين المظلوم وننصف اليتيم ونحامي عن الأرملة (أش١١/١٦-١٧). تريدنا أن ننزع القلب الحجر ونضع مكانه قلبًا من لحم (حز٣٦/٢٦)، قلبًا يعرف الحب ويهدي الحبّ.

يا مريم أمّنا، أنت التي قبلتِ وحملتِ أثمن هدايا الله، "إبنه"، فامتلأتِ حبًّا وعطاءً، فحملت هذه الهديّة إلى إليصابات والجنين يوحنا ففرحا وابتهجا (لو١/٤١-٤٤)، أطلبي لنا أن نعرف هديّة الرب لنا، والتي يحملها كلٌّ منّا في داخله (يو١٤/٢٠)، فنفرح ونبتهج كل الفرح والابتهاج، فننقله للآخرين.

يا مار يوسف، أنت الذي أهداك الله نعمة الأبوّة لابنه، فقبلت هذه النعمة الهديّة، وحملتها في قلبك وحياتك، حتّى أنّه لم تعد تريد أيَّ شيءٍ آخر، أعطنا أن نعرف هذه النعمة الهدية ونقَبَلها، فنعرف أنّنا بها ملكنا كلّ شيء حتّى الامتلاء.

يا ربّنا، أنت بذبيحة لا تُسَرُّ، وبمحرقةٍ إذا قدّمناها لا تَرضى، ذبيحتنا لك يا الله روحٌ منكسرةٌ، والقلب المنكسر المنسحق لا تحتقره (مز٥١/١٨-١٩).

قلبًا طاهرًا أخلق فينا يا الله وروحًا جديدًا كوِّن في داخلنا (مز٥١/١٢).

فيكون قلبنا وكلّنا لك، نهديها لك.

أعطنا في هذه الليلة، ليلة دنحك، ليلة ظهورك، أن نكون قد عاينّاك وعرفناك وعرفنا حبّك.

أعطنا ان نكون دنحك إلى العالم، في أقوالنا وأعمالنا ورحمتنا وحبّنا وغفراننا، فيعرفك العالم هديّة الله له.

يا ربّي، أنت تقول لي، كما لكلٍّ منّا: هديّتك لي، هي أن تسمع كلمتي وتعمل بها، وعندما تسمع كلمتي وتتناول مضغًا، جسدي ودمي، تأكّد بأنّي أصبحتُ في داخلك، فيك، كما أنت فيَّ (يو١٤/٢٠).

أغمض عينيك وانحنِ وانظر إلى قلبك تراني هناك، ترى أنّنا، أنا وأنت، نتبادل الهدايا، هناك في قلبك. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ الربُّ القويّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. بكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا أبانا لست أدري

يا أبانا لست أدري، كيف كان عمري يجري، دون أن أدرك أنّك: أنت أبي،
لكنّي الآن ابنك، أنت ترعاني بحبّك فلن أخاف أبداً لأنّك تمسك يميني،
سأسبّحك، وأهتف لك، للأبد أنا لك للأبد (٢).

- ***<u>المراجع:</u>***
  - الكتاب المقدّس
  - من وحي عظة للأب جوزف رفّول

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud
- صفحة Instagram: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.